

هيا اخرج وتعلم: الحديث التشاركي النوعي في التعلم داخل المجموعات في غرفة التدريس

عدد الصفوف: 5

مدة المكوث: 10 دقائق في واحد من الصفوف

استعدّ: خلفية

يوفر التعلم في إطار المجموعات في طياته فرصًا كبيرة للتعلم المُدوّت، وذلك بسبب الطابع غير الرسمي للإطار، وبسبب درجة التقارب الفكري بين المتعلمين. البنية المتساوية والحديث التشاركي (إن طُبّق هذا على النحو السليم) يدفعان إلى استخراج ناتج مشترك (فكرة، أو حل لمشكلة، أو مشروع) ما كان له أن يُنتج لولا جلوس الطلبة معًا. ما قد يتولد من مشاركة كبيرة، وحافزية عالية، وانفتاح- هي أمور ضرورية لعملية التعلم، لكن بعض التفاعلات الجماعية لا تُفضي بالضرورة إلى التعلم، وفي سبيل تحقيق محادثة تشاركية نوعية يحتاج الطلبة إلى تطوير مهارات محادثة تعليمية وإلى تعلم مباشر لأشكال المحادثة المؤثرة.

للاستزادة في هذا الموضوع، راجعوا: [التعلم في مجموعات داخل غرفة التدريس، مايا بوجو- شفارتس](#) - مركز المعلومات التابع لأفنيه روشاه

التعلم في مجموعات- قواعد عامة

1. حافظوا على مبنى المجموعات. المجموعة الثابتة قد تكون أكثر فاعلية وتأثيراً من المجموعة التي تتغير بين حين وآخر. ثبات المجموعة يمكن أعضائها من التعامل مع الصراعات على امتداد الوقت، والعودة إلى المراحل الأولى من التفكير عند الحاجة، ويمكنها كذلك من التدرّب باستمرار على العمل المشترك.
2. لأموا المهمة للنشاط الجماعي. كي يتمكن جميع الطلبة من المشاركة في الحديث الجماعي، وكي يتمكنوا كذلك من إخراج كفاءات مختلفة إلى حيز النور، من المفضل تمكين المجموعة من العمل على مهمة تتطلب عدداً من أشكال العمل- بدءاً من بناء طراز، مروراً بتحليل أعمال فنية، وصولاً إلى وصف تحليلي لحدث سببي.
3. أعدوا للطلبة "محفزات محادثة"، بغية تمكينهم من إجراء حديث جماعي. تمكّن مساعدتهم على ذلك بواسطة أوراق تتضمن مقولات تُحفّز على هذا النوع من الحديث. راجعوا: [أدوات للحديث الجماعي الذي يعزز التعلم](#).
4. استخدموا توزيع الوظائف في داخل المجموعة بطريقة ذكية. احتسروا كي لا يدفع توزيع الوظائف الطلاب ليعمل كل على الجوانب التي تخصه في المهمة. إذا اخترتم توزيع الأدوار، فاضمنوا أن يتولى كل طالب في كل مرة دوراً مختلفاً عما في غيرها.
5. تبنّوا منهجيات وأدوات تُساعد جميع أفراد المجموعة على أخذ قسط في النقاش. على سبيل المثال- لزاماً على كل طالب أن يشارك في النقاش وأن يساهم بفكرة واحدة على الأقل. يعرض كل واحد من الطلبة جانباً معيناً من عمل المجموعة في داخل الهيئة العامة (الصف الكامل)، وهكذا دواليك.
6. اعرضوا على الطلاب نوع التفاعلات التي تتوقعون أن تحصل بينهم، واطرحوا مثلاً لهذا الأمر. لا تنطلقوا من فرضية مفادها أن الطلبة يفهمون كيف يجب عليهم التحدّث على النحو الأمثل داخل المجموعة.
7. استغلّوا الوقت الذي يتحقّق فيه تعلم زملاء للمشاهدة والتأمل، لا لمجرد التدخّل المباشر في عملهم. سيمكنكم الأمر من إجراء فحص واستشفاف مدرّسين مع الطلاب، وتطبيق عملية "التفكير حول التفكير" حيال الطريقة التي تحدّثوا فيها في المجموعة.

8. حتى حين تجلسون في المجموعة كمعلمين، حاولوا الامتناع عن قيادة الحديث على نحو مكثف. حاولوا الامتناع عن إصدار الأحكام وعن التطرق المتواتر إلى أقوال الطلاب، وامتنعوا عن توزيع الأدوار بين أعضاء المجموعة، وعن طرح الكثير من الأسئلة - وكل ذلك بغية تمكين الطلبة من تحمّل المسؤولية على السيرة.
9. مكّنوا الطلبة من خوض تجربة الحديث الجماعي على نحو تدريجي. مكّنوهم بداية من خوض التجربة في مهمّات بسيطة نسبياً، وبعدها فقط يجري الانتقال إلى مهمّات مركّبة.

لمزيد من الأمثلة حول النقاش الجماعي الذي يعزّز التعلم

اخرج:

ستجد في الصفحة القادمة استمارة توثيق لسير تعلم في موضوع المحادثة التشاركية في التعلم داخل مجموعات في الصف. قبل خروجك للمشاهدة، تحقّق من أن الصفوف التي تنوي زيارتها تطبّق هذا النوع من التعلم خلال المشاهدة. كلّمنا قابلت إحدى علامات الطريق، أشر إلى ذلك بـ (✓) في المكان المُعدّ لذلك (وكذلك أكثر من مرّة في الصف). طرّح أمثلة لعلامات الطريق يُساعد في التعلم المشترك. اكتب في نهاية سير التعلم في المكان الملائم في الاستمارة مجموع المرات التي رأيت فيها علامات طريق في جميع الصفوف.

وتعلم

استعنّ بالأسئلة اللاحقة كي تتعلم من البيانات التي جرى تجميعها. اطلب من أفراد طاقم آخرين الانضمام إلى النقاش.

- ما هي الخصائص الأكثر تكراراً من بين الخصائص التي قمت بتشخيصها؟
- ما هي الخصائص التي لم تشخصها بتاتاً، أو شخصتها لمرة قليلة فقط؟
- إلى أيّ درجة يدلّ تكرار الخصائص على مستوى المهارة لدى الطلبة؟
- إلى أيّ درجة شارك الطلبة في التعلم؟ هل كان للأمر علاقة بمستوى الحديث في المجموعة؟
- من الشخص الذي تريده أن يخرج لدراسة المحادثة التشاركية في المرة القادمة؟
- ما هي سيرورات التعلم التي تريد المبادرة إليها في الطاقم؟ من هو الشخص الذي تريده أن يقودها؟

أسئلة إضافية للتعلم